اخي حسبتك اياه وقد مليت ارجا صدرك بالاضغان والاحن

وقدم الاخص في اتصال   وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا   وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش مقصوده في البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من نواه وصل او افصل هاء سلنيه
وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما كان اذا وجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير في
تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب
الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال
لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم
الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او
مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته
اياك واعجبني اعطاؤك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من
الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين فهو
كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يجوز فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه
الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط • وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة
لضغمهماها يقرع العظم نابها • وكقول الاخر • لوجهك في الاحسان بسط
وبهجة انالهماه قفو اكرم والد • وحلى النسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها
وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التقليل على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا
يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ

وقبل يا النفس مع الفعل التزم   نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا   ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا   مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي   قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسما وغيرها وقد التزمت كسر ما قبلها اتباعا لما
يلي الفا او يا متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها
نون تقي الفعل كسرة البنا لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسما فلم يلحق

بالفعل

بالفعل بخلاف الكسر قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة
مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة بيا المتكلم بالحاق نون الوقاية فتقول اكرمني
يكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام
ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا انتصب اليا بالحرف اعني ان واحدى اخواتها ففيه
تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب لحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم يترك الا في
ما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه
تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة
كقوله • فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد • وان كان الناصب
لليا ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السوا والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا
في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان الحروف
قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان
لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا
المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا يعلق ما بعدها
بما قبله وخصت لعل بغلبة التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في
تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تنجح واذا كانت اليا مجرورة لم يلحق قبلها
النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن
فلابد معهما من النون نحو مني وعني الا ما ندر من انشاد النحويين • ايها السايل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني • واما لدن فالاكثر فيه لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع
من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن
كون قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدها قول الشاعر •
اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا • وقال الاخر
قدني من نصر الخبيبين قدي • فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك
يروى بسكون الطا وكسرها مع يا ودونها ويروى قطني قطني وقط قط وقال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني •

العلم

Copyright © King Saud University